«شيحان» تمهد للصدور بعهد مالكها الجديد.. وزيارة غريبة من السفير الامريكي لـ«العرب اليوم».. والفانك مرشح لقيادة ادارة «الرأي»:

الصحافة الاردنية تحذر من انتفاضات برتقالية بعد توقف الاصلاح وتدعو لاستخدام سلاح البترول بعد رفض اسرائيل للمبادرات

عمان ـ «القدس العربي»
من بسام البدارين:

وسط ضجيج متواصل بعنوان خطة اعادة الهيكلة في قطاع الاعلام من المتوقع ان يشهد القطاع الصحافي بعض التغييرات على مستوى القيادات العليا، فالكاتب المعروف فهد الفانك اصبح مرشحا قويا من استلام موقع رئاسة مجلس الادارة في الصحيفة، مما يمهد لتثبيت برنامج الاصلاحات الادارية في مؤسسة التلفزيون الذي وضعه وزير تطوير القطاع العام ومسؤول ملف التلفزيون سالم الخزاعلة علما بان المدير الجديد للمؤسسة لم يتحدد بعد.

وطوال الاسبوع الماضي غرقت الصحافة الاردنية في متابعة وتحليل عدة موضوعات كان ابرزها على صعيد الاسبوعيات ما ذكرته صحيفة «الحقيقة» الدولية من توجه امريكي للبحث عن مثيل او بديل للرئيس العراقي صدام حسين بعد انفراط عقد شهر العسل مع النخبة الشيعية لاسباب ايرانية.

واخبار الاسبوعيات تقول بان المالك الجديد لاسبوعية «شيحان» عضو البرلمان... العطيوي قرر عدم اصدار العدد للاسبوع الماضي على امل الصدور بحلة جديدة حيث باعت الشركة الناشرة الصحيفة للعطيوي المهووس باصدار صحف منذ عدة سنوات بعد ان تورطت شيحان بقصة اعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول محمد عليه الصلاة والسلام.

ومع بدايات الاسبوع الماضي شهد الوسط الصحافي حدثا نادرا حيث قام السفير الامريكي في عمان بزيارة، خاصة لصحيفة «العرب اليوم» التي تعتبر من اكثر الصحف انتقادا للسياسات الامريكية في المنطقة ولوحظ بان السفير اجتمع برئيس مجلس الادارة رجائي المعشر واقتصرت زيارته على الطابق الثالث حيث الادارة ولم يزر او يتفقد الطابق الثاني حيث ادارة التحرير وحيث نخبة من الخصوم الاشداء للادارة الامريكية كما لم يحضر رئيس التحرير هذا اللقاء الدبلوماسي رفيع المستوى علما بان السفير حضر للمكان بكامل عدته وعتاده من الحرس وتقنيات الحراسة المكثفة.

ومع انتهاء فعاليات قمة الخرطوم علق على المجريات والنتائج الكثير من الكتاب والمعلقين وكان رأي طاهر العدوان رئيس تحرير يومية «العرب اليوم» انه بخلاف قمتي تونس والجزائر يغيب موضوع الاصلاح الديمقراطي عن قمة الخرطوم. وهو ما يؤشر على توقف الضغوط الامريكية والاوروبية التي ظهرت عامي 2003 و2004، من خلال «مبادرة بوش لنشر الحرية في الشرق الاوسط، وكذلك اجتماعات الثمانية الكبار ومؤتمر القمة الاوروبية.

النظام العربي، على فرقته وانقساماته وضعفه، يبدو اليوم في حال افضل مما كان عليه في السنوات الاخيرة. وغياب زعامات عربية كبيرة عن قمة الخرطوم جزء من حالة الشعور بالارتياح. وبالطبع فان فشل الضغوط الاصلاحية الاجنبية «اذا جاز لنا هذا التعبير» على الدول العربية لم يكن بفعل قوة الانظمة. انما هو احدى نتائج الفشل الامريكي في العراق. ذلك الفشل الناجم عن مقاومة العراقيين للاحتلال وللمشروع الامريكي.

العراق وامريكا والسلام

حصاد هذا الفشل ـ يقول العدوان ـ استفادت منه ايران لتحقيق مكاسب في قضية ملفها النووي، كما استثمرته لتقوية نفوذها في العراق تأسيسا لنفوذ اشمل في المنطقة. مقابل ذلك، استنتج العديد من الكتاب والمحللين بان الانظمة العربية هي اكبر الخاسرين من الصراع الدائر في العراق، لكن واقع الامر، ان جائزة الانظمة كبيرة وثمينة وهي توقف الضغوط الدولية عليها من اجل الاصلاح والديمقراطية، بل ان هناك شبه اقرار دولي بطروحات العواصم العربية عن الاصلاح التي تجعل شعوبها خارج سياق الحضارة ومفاهيمها وعولمتها.

من بؤس الواقع العربي ـ يضيف الكاتب ـ ان قمة الخرطوم، كانت «قمة عرض حال» الأمة الذي لا يسر الصديق ولا يغيظ العدى، مع ذلك فان المشاكل والقضايا والأزمات التي تعاني منها معظم الدول العربية يتم تجييرها الى التدخل الخارجي والى الارهاب والى قوى الشر والظلام، بينما، لم يعد ذو بصيرة يبصر ويرى، يجهل مواقع المأساة وبؤر المصائب. وهي استمرار تجاهل الشعوب ودوس حقوقها، واستثارة اسوأ ما فيها من نعرات وفتن تقسم الشعب الواحد والبلد الواحد.

لقد تعللت الدول العربية في تصديها لقضايا الاصلاح الديمقراطي بانها وصفات خارجية ووسيلة للتدخل الاجنبي في شؤونها، اليوم، تلاشت الضغوط وخفت الدعوات الامريكية والاوروبية للاصلاح. وليس امام هذه الدول الا تنفيذ ما قطعته على نفسها من شعار «الاصلاح من الداخل»، والاّ فان الحل سياتي، عاجلاً ام آجلاً، بانتفاضات برتقالية، تنشد التدخل الاجنبي، لان المريض عندما لا يجد علاجاً لمرضه في وطنه يبدأ بالبحث عنه عند البلدان الاخرى.

وختم العدوان قائلا: كلمة اخيرة، قد يكون الاصلاح هو الغائب الاكبر عن القمة، لكنه في الحقيقة يسكن قلوب وعقول ملايين البشر، ملايين العرب، من المحيط الى الخليج.

وفي نفس سياق القمم العربي قال الدكتور الفانك وفي صحيفة «الرأي العربي» قبلوا ان يقدموا هذا التنازل الكبير ـ يقصد المبادرة السعودية ـ من جانب واحد، ودون الحصول على اية ضمانات من اية جهة بتجاوب اسرائيل، وبذلك اصبح السلام والتطبيع العربي معروضا على اسرائيل ومرفوضا منها، وقد ردت اسرائيل على المبادرة بالقيام بعمليات اجتياح عسكرية في الضفة الفلسطينية، ووضع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيد الحجز في مبنى المقاطعة.

بقدر ما يتعلق الامر بالاردن ومصر فلا جديد، فقد توصلت الدولتان الى سلام مع اسرائيل وتطبيع اقتصادي ودبلوماسي، حتى لو كان مفرغا من مضمونه بسبب سلوك اسرائيل الاستفزازي وعقلية القلعة المغلقة السائدة فيها. اما بالنسبة لعشرين دولة عربية اخرى وضعت تواقيعها على المبادرة فان الأمر مختلف، فقد تبين ان اسرائيل لا تريد السلام، وان التطبيع ليس مطلبا هاما، وان العرب لا يملكون اوراقا مؤثرة، فقد وضعوا كل اوراقهم في احدى كفتي الميزان فلم ترجح.

وختم الفانك يقول: لا بد والحالة هذه من سحب المبادرة واللجوء الى خيارات اخرى، وقد اختار الشعب الفلسطيني تغيير النظام الذي فشل في تحقيق نتائج، وبقي على العرب ان يلجأوا الى خيارات اخرى ربما كان سلاح البترول احدها، لكن قمة الخرطوم تعيد عرض المبادرة مجددا.

ديمقراطية

وفي صحيفة «الغد» الحظ الكاتب جميل النمري انه في استطلاعات الرأي المتواترة تأتي الديمقراطية في موقع متأخر بين اولويات المواطن، اذ يسبقها قضايا غلاء المعيشة والفقر والبطالة والفساد. ومن السهل الاستنتاج بناء على ذلك ان على الحكومة تجاهل ضغوط النخبة ومطالبها بالاصلاح السياسي على اعتبار ان ما يهم الناس هو شؤونها المعيشية والاقتصادية. هل هذا الاستنتاج صحيح؟ بالتأكيد لا. فليس عندنا فقط، بل في كل مكان، تحتل الشؤون المعيشية المباشرة اولوية عند المواطن، لكن اذا كان الاستطلاع يطرح خيارا بين الحكم بالديمقراطية او بدونها سنجد اغلبية ساحقة تنحاز للديمقراطية وهذا ما ظهر بالفعل في استطلاعات الرأي.

المواطن العادي ـ يتابع النمري ـ ليس معنيا بالآليات بل بالنتائج. فالمواطن لا يريد فسادا واستغلالا للسلطة والمناصب لغير الصالح العام، لكن مسؤولية من يتصدّون للعمل العام ان يناقشوا الآليات التي تكفل تحقيق هذا الهدف، وهنا ندخل في صلب قضايا الاصلاح لشؤون الحكم، او حسب التعبير الذي يستخدمه رئيس الوزراء علاقة الدولة بالمجتمع. اما الاستناد الى اهتمام الناس بقضاياهم المعيشية لتجاهل مطالب البحث في الآليات التي تحكم علاقة الدولة بالمجتمع فهو يخفي رغبة في بقاء القديم على قدمه. وفي تجربتنا المحلية ثبت ان التحديث والاصلاح الاقتصادي والاداري سوف يتعثر من دون اصلاح سياسي، فالواسطة والمحسوبية مرض مزمن يفشل مشروع التحديث ولا يعالج بالوعظ والمناشدات، بل بالاجراءات والقوانين التي تحقق الشفافية والمحاسبة والرقابة والمساءلة. وكما يقال فالسلطة المطلقة مفسدة مطلقة ونقيضها الديمقراطية والتداول الفعلي على السلطة التنفيذية.

وقد لا يكون المواطن شديد القلق على قوانين الاحزاب والانتخاب، ولكن تأمين تداول فعلي على السلطة التنفيذية بين اغلبية واقلية يتطلب وجود احزاب برلمانية رئيسية، وهو ما يستوجب اعادة البحث في هذه القوانين.

وقد لا يكون المواطن مهتما بالمقترحات المطروحة بالنسبة لهذه القوانين لكننا نعرف انّ هذه المقترحات هي على جانب كبير من الاهميّة لتحقيق الاهداف المرجوّة، وقد يكون صحيحا انّ القوانين بذاتها او وحدها لا تصنع تنمية سياسية لكننا نستطيع تشبيهها بحفر القنوات الضرورية لتوجيه جريان الماء باتجاه دون آخر.

وكما لاحظنا ـ يختم النمري ـ فان النظام الانتخابي القائم على مدى ثلاث دورات انتخابية كرّس استنكاف الاغلبية عن المشاركة في بناء احزاب وطنيّة وكرّس نمطا من النيابة يتناقض واهداف التحديث، ولذلك اصبح تعديله مطلبا ملحا. مع ان ذلك لا يظهر كأولوية بالنسبة للمواطن.

«الجزيرة» وفضائيات

وفي صحيفة «الدستور» علق الكاتب عريب الرنتاوي على استضافة محطة «الجزيرة» لابراهيم الشمري الناطق باسم الجيش الاسلامي في العراق، ومن خلال تغطية وجه الرجل كاجراء أمني طبيعي يتعلق بشخصية من هذا النوع. والحال ان الابعاد الامنية اكثر من اي شيء آخر هي التي تتسبب في غياب الناطقين الاعلاميين والسياسيين باسم فصائل المقاومة العراقية. ففي بلد تنتهك فيه مناطق باكملها قتلاً وخطفاً وتعذيباً وتدميراً بسبب تأييدها للمقاومة، لا يمكن ان يخرج الى الساحة من يعلن النطق باسم تلك المقاومة او فصائلها.

اما الناطقون في الخارج فليس ثمة بلد عربي يقبل استضافتهم. يحدث ذلك لان العداء الشرس للمقاومة في العراق لا ينحصر في قوات الاحتلال، بل يمتد ليطال قطاعاً عريضاً من العراقيين، لا سيما في ظل الحشد الطائفي البغيض الذي لا يعترف بشيء اسمه مقاومة، ويصر على ان كل من حمل السلاح خارج القانون (اي قانون؟!) هو ارهابي يستحق القتل.

في مثل هذه الاجواء ـ يعلق الرنتاوي ـ يخرج ابراهيم الشمري ليتحدث الى الجزيرة بوصفه ناطقاً باسم فصيل عراقي له وجوده ودوره الفاعل في المقاومة ضد الاحتلال، اعني الجيش الاسلامي في العراق الذي يعد الرقم الابرز في معادلة المقاومة الى جانب المقاومة الاسلامية الوطنية (كتائب ثورة العشرين) وجيش المجاهدين.

وهذه الفصائل، اضافة الى اخرى اقل شأناً لها مسار محسوم في ميدان المقاومة، بتركيزها على مطاردة قوات الاحتلال، كما ان لها مسارها السياسي الواضح الذي يتحدث عن اخراج قوات الاحتلال وتحقيق سيادة العراق واستقلاله. ولا يقلل ذلك بالطبع من حضور القاعدة، بل لعلها الابرز بين الجميع، لكن خلطها مطاردة الاحتلال بعمليات تطال المدنيين يجعلها حالة اخرى بالنسبة للمراقبين.

تزداد اهمية لقاء الشمري بسبب مجيئه في وقت تتصاعد فيه نذر الحرب الاهلية، وفي وقت توضع فيه المقاومة بكل تلاوينها في مربع الارهاب، وبالطبع من اجل نفي التهمة عن مستحقيها من قادة الميليشيات التي تستخدم قوات الامن في ارتكاب ابشع الجرائم بحق الابرياء في مناطق العرب السنة.

وقد كان لافتاً ما كشفه الشمري بشأن مشاركة جيش المهدي في عمليات القتل واستهداف المساجد في مناطق العرب السنة. لعل اسوأ ما في هذه الاجواء البائسة انها تلفت الانظار عن روعة عطاء المقاومة الموجهة ضد قوات الاحتلال، والتي تصل عملياتها باعتراف القوات الامريكية الى ما يقرب من تسعين عملية في اليوم الواحد، لكن مفخخة واحدة في مكان سكني ستتصدر الاخبار كما هي العادة مهمشة ما سواها، مع ان ذلك لا يحدث اعتباطاً بالطبع، بل هو جزء من لعبة التعتيم على المقاومة الوطنية المشروعة.

في الحوار ـ يضيف الكاتب ـ نفى الشمري اية علاقة بين الجيش الاسلامي وبين حزب البعث، وهو امر نعرفه من قبل، رغم ادراكنا لحقيقة ان شرفاء من الحزب، وبعيداً عن الايديولوجيا القديمة التي تركها حتى صدام حسين، ما زالوا ينشطون في مختلف الفصائل، ومن بينها الجيش الاسلامي.

كما نفى الشمري اي حوار مع الامريكيين، معتبراً ان الحوار سيكون سهلاً في حال اعترف الامريكيون بالمقاومة وحددوا موعداً لسحب قواتهم من العراق. الى ذلك كله نفى الشمري ما رددته وسائل الاعلام على نحو ممل خلال الشهور الماضية، اعني ما يتعلق بالاشتباكات بين الجيش الاسلامي وعدد من فصائل المقاومة مع مجاهدين قادمين من خارج العراق، وهي لعبة استخدم فيها بعض الرموز المحسوبين على العشائر العراقية، لا سيما مناطق الانبار.

وفي صحيفة «العرب اليوم» ايضا رأى الكاتب ابراهيم جابر ان العرب اجمالا متطرفون، ولا اقصد هنا الكلمة بدلالاتها الجديدة المرتبطة حكماً بالارهاب، ولكن العرب يذهبون دائما الى اقصى الحالة... ايا كانت هذه الحالة!

فاذا انحازوا لزعيم غفروا له ما تقدم وما تأخر من ذنبه، وان (انهبلوا) بمطرب جعلوه ضمير الامة، وان فتنوا بفكرة لن يقبلوا ان يأتيها الباطل من بين يديها!

لا فكرة وسطى عندنا، ولا فسحة للنقاش، والمتأمل لحال الفضائيات العربية يكتشف انه لا يمكن الحديث عن توجه او ذائقة جمعية، فالقنوات تخصصت حتى اقصى حدودها، ولا يمكن لقناة تلفزيونية ان تلبي احتياجاتك الروحية والمادية معا، فانت امام خيارين اما عشرات القنوات التي يتزاحم على اثيرها الدعاة والشيوخ وحفظة المأثور دون تنقيب او تمحيص او تدقيق... او (مع الفارق الهائل بالتشبيه طبعا) مئات القنوات التي تحتشد على شاشاتها مطربات الفيديو كليب متسلحات بأتفه واسفه ما يمكن من مفردات واغنيات وضيعة!

والخياران طبعا يؤشران على نمط التفكير والتوجه السائد في المجتمعات العربية، والتي لم يعد بامكانها ان تنجب بشرا طبيعيين يرون الامور بعينين اثنتين!!

وقال جابر ايضا: فضلا عن ان المجالين المذكورين، على اختلاف التشبيه مرة اخرى، يكتظان الآن بالادعياء، فالدعاة (السبور) يُفصلّون الدين بما يناسب جمهورهم وبما يتكيف مع مفردات الجيل، ويعطون للمشاهدين السائلين اقصى التسهيلات ليضمنوا مواظبتهم على المشاهدة!

والفنانات يقدمن ارخص انواع الفرجة التي لم توفر سنتيمترا واحدا من اللحم، مترافقة مع ابذأ انواع الكلام ليضمن تواجدا دائما على شاشات التلفزيون والموبايل والكمبيوتر!!

والذي يدلل على تجارية الفكرة والهدف هو انك تفاجأ بان شخصا واحدا يملك احيانا فضائيتين من النوعين على شدة تناقضهما!

الحكم بحق البهائيين في تدوين ديانتهم.. واستاذ جامعي مسلم يستقيل احجاجا على استبعاد طبيبة مسيحية.. ومعركة حول المذاهب

طلعت السادات يؤكد استعداد 3 ملايين للموت لمنع حكم جمال.. وتهكم على حب الرئيس للكسوف.. والكومبيوتر المصري خال من كلمة انتخاب

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن وفاة الفتاة ايمان محمد عبد الجواد من مركز اشمون بمحافظة المنوفية بمرض انفلونزا الطيور وهي ثالث حالة وفاة، كما وصل عدد المصابين الى احد عشر يتم علاجهم واصدار المجلس القومي لحقوق الانسان بيانا طالب فيه بالغاء حالة الطوارئ والافراج عن المعتقلين ووقف الانتهاكات المستمرة التي تحدث في السجون. والمجلس كما هو معروف تم تشكيله بقرار جمهوري ويرأسه الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة ونائبه صديقنا الدكتور احمد كمال ابو المجد. ومعظم اعضاء المجلس من الموالين للنظام الذي يتباهى بانه انشأ المجلس للدفاع عن حقوق الانسان ومع ذلك يواصل انتهاكاته لها ولا يستجيب مرة لنداءات المجلس الذي انشأه وحشد فيه انصاره. وبدء اعمال المؤتمر الثامن عشر للفكر الاسلامي الذي ينظمه سنويا قبل المولد النبوي الشريف المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع لوزارة الاوقاف ويدعو اليه عددا كبيرا من الباحثين وعلماء الدين المسلمين من الدول الاسلامية والدول الاوروبية والافريقية والآسيوية والامريكية وتقام خلاله مسابقة للقرآن الكريم، وتوزع جوائز، تبلغ كل عام هي وتكاليف المؤتمر خمسة عشر مليون جنيه في بلد يعاني مواطنوه من الفقر وتحت الفقر والبطالة وعدم وجود مسكن او علاج، واجتماع هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطن برئاسة صفوت الشريف ووفاة سلحفاة في حديقة الحيوان عن عمر يناهز 270 عاما كان الملك السابق فاروق قد اهداها لها وتعتبر اقدم حيوان على ظهر الارض بعد وفاة سلحفاة اسمها ادوانيا في حديقة الحيوان بمدينة كلكتا بالهند منذ عدة اسابيع، وهذا الخبر نشرته «الاخبار» واستمرار النيابة العامة في التحقيق مع البلطجية الذين استأجرهم الدكتور نعمان جمعة رئيس حزب الوفد السابق، واحمد ناصر عضو مجلس الشعب وهاجموا مقر الحزب وصحيفته واطلقوا الرصاص على عدد من الصحافيين، وتوجيه نداءات من عدد من منظمات حقوق الانسان لافراد الطائفة البهائية الى الظهور والتقدم بطلبات للجهات الرسمية لاثبات ديانتهم في الوثائق الرسمية بعد حكم المحكمة الادارية بمجلس الدولة لصالحهم. وهي اول القضايا التي سنبدأ بها تقرير اليوم.

البهائيون

يبدو ـ وربكم الاعلم ـ اننا سنشهد اشتعال واحدة من المعارك الدينية الاخرى التي يتسبب فيها حكم قضائي. اذا أصدرت محكمة القضاء الاداري لمجلس الدولة حكما يوم الاربعاء بان من حق افراد الطائفة البهائية في مصر اثبات ديانتهم البهائية في الوثائق الرسمية كجوازات السفر وغيرها. وقالت «المصري اليوم» امس في تحقيق لزميلينا فتحية الدخاخني ووائل علي ان حسام عزت وزوجته رانيا عنايت اقاما دعوى قضائية امام المحكمة طالبا فيها بالحكم بأحقيتهما في تدوين ديانتهما البهائية في شهادتي ميلاد ابنتيهما باكينام وفرح مع الزام وزارة الداخلية منحهما جوازات سفر مدون فيها هذه الديانة. واكدت المحكمة ان كتابة او ذكر اسم الدين في البطاقة او الشهادة لا يخالف الشريعة الاسلامية.

وقالت الجريدة «وكان مجمع البحوث الاسلامية قد اصدر في كانون الاول (ديسمبر) 2003 فتوى اعتبر فيها المذهب البهائي وامثاله من نوعيات الاوبئة الدينية».

وفي الحقيقة يصعب علي الان الخوض برأيي في هذه القضية رغم ان عددا من منظمات حقوق الانسان ناشدوا افراد الطائفة البهائية في مصر وعددهم الفا شخص، ان يتقدموا بطلبات لتدوين ديانتهم في الوثائق الرسمية، واعتبروا الحكم نصرا لحرية الاعتقاد والاسباب في رأيي تتلخص في الآتي:

اولا: ان حكم المحكمة الادارية لا يمكن ان يكون واجب النفاذ الا بعد صدوره من المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة. وبالتأكيد هناك من سيتقدمون بطعون ضده.

ثانيا: ان المحكمة الادارية بمجلس الدولة اصدرت منذ حوالي شهر حكما لصالح احد الاقباط بحقه في الزواج مرة اخرى وسارع البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس لان يعلن بنفسه بانه لن ينفذ الحكم وسيقوم بشلح اي قسيس يعقد قرانا بناء على حكم المحكمة وان الكنيسة لن تخالف الكتاب المقدس لترضي المحكمة، لان السماح بالزواج يشترط ان يكون الطلاق من الزوجة السابقة لعلة الزنا. وثارت مناقشات عاصفة بان البابا يتحدى القضاء والقانون وان من الممكن حبس القساوسة الذين يرفضون عقد الزواج بناء على حكم المحكمة.

وقد نال موقف البابا تأييدا ساحقا من غالبية الاقباط وسيصبح الحكم كأن لم يكن هذا رغم ان هناك مشكلة خطيرة ومتفاقمة بين الاقباط من وجود عشرات الآلاف من الرجال والسيدات الذين لا يستطيعون الزواج مرة ثانية لانهم طلقوا لاسباب ليس من بينها الزنا. فهل يمكن لنا ان نتصور ان تتجرأ وزارة الداخلية او اية جهة ادارية في الدولة على تنفيذ حكم المحكمة حتى لو صدر عن الادارية العليا بوضع كلمة البهائية امام خانة الديانة مع العلم ان عدد افراد الطائفة لا يزيد عن الفي شخص، بينما لم تتحرك بالنسبة لحكم المحكمة في قضية زواج لا ديانة الاقباط ورفض البابا تنفيذه.

ثالثا: ان الاعتراف بالاديان يتركز على السماوية منها وهي اليهودية والمسيحية والاسلام وهي التي توضع في خانة الديانة في الوثائق الرسمية ولا توضع بجوارها اي كلمة عن المذهب فلا يكتب مسيحي ارثوذكسي او كاثوليكي او مسلم شافعي او حنفي، والبهائية غير معترف بها كدين وبالتالي لا يمكن وصفها كمذهب، بالاضافة الى انه تم اعتبارها معادية للاسلام.

والذي سيجعل هذا الحكم حتى لو صدر عن الادارية العليا، غير ممكن تنفيذه، انه نشر منذ مدة بان وزارة الاوقاف وافقت على انشاء مساجد للشيعة المصرين وعددهم اكبر بكثير من البهائيين، واسرع وزير الاوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق بنفي الخبر، وكأنه يدفع عن نفسه تهمة، وقال ان المساجد للمسلمين جميعا لا لطائفة وانه يجب الحذر من تقسيم المسلمين هذا رغم ان الشيعة مذهب اسلامي معترف به من الازهر ويتم تدريسه، ومنذ سنوات كانت قد اثيرت ضجة بعد نشر عدد من الصحف تحذيرا من تكاثر عدد افراد طائفة البهرة الشيعية بعد ان قدموا من الهند وباكستان وسكنوا في منازل بجوار مسجد الحاكم بأمر الله ومسجد الحسين. وصدرت تصريحات لتهدئة الثائرين تقول بأنهم يراقبون ما يحدث ومتيقظون له على الرغم من ان الرئيس مبارك وقبله الرئيس السادات استقبلوا سلطان طائفة البهرة عند زيارته لمصر كما ان الطائفة قامت بصرف ملايين الجنيهات لترميم واعادة تأثيث مساجد الحاكم بأمر الله والحسين والسيدة زينب فهل يمكن لعاقل تخيل ان يحدث العكس مع البهائيين واعادة فتح ملفهم الذي تم اغلاقه في الستينيات بعد ان حامت الشكوك حول علاقاتهم السياسية والامنية مع اسرائيل وانا اشير الى ما نشر ولا دخل لي بذلك بالاضافة الى وجود فتاوى بعدم زواج المسلمة من بهائي.

رابعا: انه منذ اربعة ايام وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على اقتراح باضافة مادة جديدة لقانون العقوبات تنص على الحكم بالسجن خمسة اعوام وغرامة مئة الف جنيه لكل من اساء بالقول او الرسم او الاشارة للرسل والانبياء والاديان السماوية التي تؤدي عباداتها اي اليهودية والمسيحية والاسلام وستتم الموافقة عليها من مجلس الشعب. ولا استطيع ان اجزم ما اذا كان هذا التصرف لمنع الاعتراف باي اديان اخرى او مذاهب غير معترف بها كالبهائية والبوذية وغيرهما ام لا، ام استجابة لشكوى اشقائنا المسيحيين بان بعض رجال الدين المسلمين يهاجمون عقيدتهم في وسائل الاعلام.

لننتظر لنر ونقرأ ثم نبلغكم بما يحدث.

مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات ومشكلة الدكتور سالم سلام الاستاذ بكلية الطب بجامعة المنيا الذي استقال احتجاجا على عدم تعين الطبيبة ميرا ماهر رؤوف معيدة بقسم الاطفال الذي يرأسه رغم احقيتها لانها مسيحية وهاجم وهو المسلم باقي زملائه الاساتذة المسلمين وانشغلت الصحف في الفترة الماضية بهذه القضية ثم ادلى وزير التعليم العالي الدكتور هاني هلال بتصريحات من عدة ايام قال فيها ان الدكتور سلام يريد الشهرة لانه كان سيحال على المعاش بعد عدة اشهر وان الطبيبة ميرا اجريت معها تحقيقات جعلتها لا تستحق التعين كمعيدة وقد رد عليه بعنف يوم الخميس زميلنا وصديقنا رياض سيف النصر مدير تحرير «الجمهورية» في مقال عنوانه ـ يا فرحة المتعصبين بتصريحات وزير التعليم العالي ـ قال فيه: «لم يكتف وزير التعليم العالي بالتصريحات التي تنفي عن بعض اساتذة الجامعة تهمة التعصب انما هاجم بشدة الاستاذ الجامعي الذي كشف عمليا عن مدى تأثير التعصب على اختيارات الاساتذة للمعيدين، وأصر وهو الاستاذ المسلم ان يقدم استقالته من الكلية دفاعا عن حق طبيبة في التعيين بالكلية. والتعصب بين اساتذة الجامعات، ليس وليد اليوم او الامس القريب بحيث ينفي وزير التعليم العالي انه يؤثر على اختيارات الاساتذة، كما انه ليس حكرا على المتشددين الاسلاميين.. انما ايضا هناك اساتذة اقباط في كليات الصيدلة يقومون بنفس الدور على الجانب الاخر.. ويدعون ان مواقفهم رد فعل على مواقف التيار الاسلامي المتشدد الذي يعتقد اصحابه ان وظائف التدريس في الجامعات يجب ان تقتصر عليهم وحدهم حتى لا يتم التأثير على افكار ومعتقدات الطلاب.

واذا كان ضمير الاستاذ المسلم فرض عليه الاستقالة انصافا لفتاة مسيحية، فربما يستقيل استاذ قبطي انصافا لفتاة مسلمة ويشكلان معا تيارا يتصدى للتعصب المقيت ويدافع عن كرامة الجامعة وحق المتفوقين في ان يحتلوا مواقعهم داخل السلك الجامعي بصرف النظر عن الدين او الفكر والانتماءات السياسية.

قام المستشار الاعلامي للجامعة باعلان اسباب الاستقالة امام الصحافيين، وكان لتصريحاته ردود فعل واسعة سواء داخل الجامعات او خارجها واذا كانت ثورة اساتذة الطب الذين رفضوا تعيين الطبيبة المسيحية في الجامعة تبدو مبررة فلا اعرف سر هذه الحملة التي يشنها الوزير على الاستاذ وتلميذته حتى قبل ان يتم التحقيق في الواقعة وكأنه يعتبر نفسه مسؤولا عن كل سلبيات التعليم الجامعي، وايضا عن سلوكيات بعض الاساتذة، فهو عندما يوجه انتقادا شديدا للطبيبة يريد ان ينفي ان في الجامعة متعصبين.. رغم ان التعصب قائم في كل مؤسساتنا وبيوتنا ايضا وانكارنا لوجوده لن يحل المشكلة بل سيزيدها تعقيدا».

الرئيس مبارك

والى رئيسنا ومقال اثار استيائي جدا كتبه في «الدستور» احد المنتمين للتيار الاسلامي ـ غير الاخواني ـ ممدوح الشيخ قال فيه وما اتعس ما قال وادعى: «وعندما شهدت مصر قبل ايام كسوفا للشمس ذهب الرئيس مبارك لمشاهدته في مشهد من مشاهد المسخرة السياسية فاقعة الالوان، اولا لانه تعامل مع الامر بمنطق (الفرجة) مثل السائحين وهو بالفعل كان مع عشرين الفا من السائحين الاجانب وهو ملمح من ملامح شخصية مبارك تعزز خلال السنوات القليلة الماضية وهو التعامل بمنطق السائح المنفصل عن الناس، ولان الموضوع (فرجة) فان الرئيس الذي يعتمد دائما على مشايخ الاستبداد ليسبغوا المشروعية على نظامه وسياساته لم ينتبه الى ان الكسوف ظاهرة كونية، للاسلام في التعامل معها سنة وهي صلاة الكسوف، فما دام الرئيس في كل الاحوال ذاهبا للفرجة، فلماذا لم يؤد صلاة الكسوف على الاقل مثل هذا الموقف لو حدث كان يمكن ان يجعل الناس اميل الى تصديق مشهد الرئيس وهو يوزع الجوائز على حفظة القرآن في ليلة القدر كل سنة، واذا كان الرئيس من المؤمنين بالفصل بين الفرجة والسياسة على طريقة الفصل بين الدين والسياسة، فلماذا لم يذهب لمشاهدة ما يعتبره المسيحيون ظهور العذراء مريم؟ فمثل هذا التصرف كان سيؤكد للعالم كله اننا بلد لا فرق فيه بين مسلم ومسيحي وان هذه المساواة تشمل كل شيء حتى الفرجة. صحيح ان الرئيس مبارك جعل مصر كلها فرجة للعالم بفضل سياساته، ولكن ولو، فالمساواة في الفرجة عدل!».

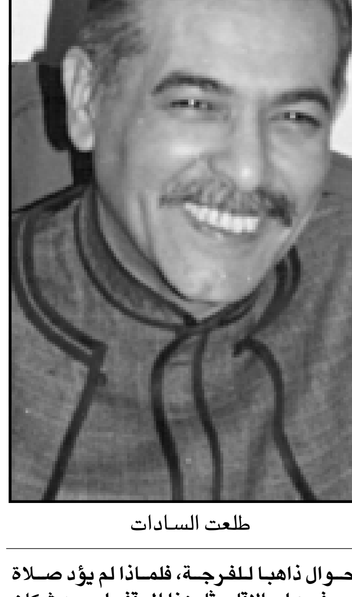

طلعت السادات

والى مشكلة اخرى في نفس اليوم في صحيفة اخرى ولكن مع مدير تحرير ايضا وهو زميلنا حازم منير احد مديري تحرير صحيفة «روزاليوسف» وبابه ـ رأي آخر ـ الذي انتقد فيه نفس المعايير المزدوجة لدى الفئات المثقفة وقوله: «مثلا اذا انتقدت اوساط حكومية موقف بعض القضاة في قضية معينة فانها تثير استهجان قطاع واسع من النخبة، وفي المقابل اذا خرجت جماعة معارضة عن الثوابت وهاجمت حكما قضائيا صدر ضد آحد المعارضين صمت نفس القطاع وامتنع عن الاستهجان من خرق ذات المبدأ.

ومثلا ايضا فان البعض أدمن اسلوب الشتائم والسب والقذف والاهانة في حق مخالفي الرأي، واستخدم كل الالفاظ المتعارضة مع المبادئ الاخلاقية في تقييم افكار ومواقف الآخرين، ولأن التجاوز مكسي بلمحة معارضة حزينة، فان البعض يتجاوز عنها، لكنه لا يقبل من المشتوم ان يرد عن نفسه الشتائم بمثلها بعد أن يئس من صمت المعنين برد الحقوق، وداخل التجمعات المختلفة تطل الازدواجية في اقبح صورها، وتتجلى في قرارات وممارسات وسلوكيات ومواقف تعكس انحيازا مزاجيا لا صلة له بمبدأ او عقيدة او فكرة، وانما قبولا او رفضا قائماً على المواقف الشخصية المرتبطة بالتزلف والتملق، او بالخضوع للابتزاز والخشية من المواجهة».

ونظل في «الدستور» مع كاتبها الساخر بلال فضل الذي قال ـ وما اتعس ما قال ـ في عدة فقرات من بابه ـ قلمين:

«من شدة تركيز الصحف القومية على زيارة الرئيس مبارك واسرته لموقع كسوف الشمس خشيت ان يقال ان الكسوف تم بناء على توجيهات السيد الرئيس.

في لقائه مع نواب الحزب الوطني اعلن الرئيس مبارك انه لا تستر على فساد ولا فاسدين، يبدو اننا لسنا بحاجة الى مناقشة شكل الفساد الذي يقصده الرئيس بل بحاجة الى منافسة شكل التستر.

احتفت الصحف القومية بمواطن الوادي الجديد الذي رزق بخمسة توائم اسماهم محمد ـ حسني ـ مبارك ـ سوزان ـ هانم ـ مع انه كان من الأفضل ان يقوم بتسميتهم محمد حسني مبارك وولده جمال. اجهزة الصحة ستبذل بالتأكيد كل ما تملك لضمان صحة التوائم الخمسة الذين اصبحت صحتهم وطول عمرهم مسألة امن قومي.

«ليس مهما ان يتم الغاء قانون الطوارئ بل المهم ان «يتطرأ» من فرضه ربع قرن على مصر».

ومع الفقرات رسمان لزميلنا وصديقنا عمرو سليم الأول لثلاثة تلاميذ الاول اسمه محمد ويمسك بشهادة مكتوب عليها صفر والثاني اسمه حسني صفر ايضا والثالث اسمه مبارك وشهادته صفر.

اما الرسم الثاني فكان للرئيس جالساً فوق كرسي وبجواره نوع من اللاصق اسمه ـ (وهو مكتوب عليه يلصق كل شيء).

جمال مبارك

والى جمال مبارك وزميلنا ابراهيم منصور مدير تحرير جريدة «الدستور» ومطالبته الناس ان لا يصدقوا ما قاله في حواره مع التلفزيون قال: «يأتي ويقول انه ليست لديه النية او الرغبة في تولي منصب الرئاسة في ضوء تعديلات المادة «76» من الدستور «السيئة السمعة» والتي قد تتيح لجمال مبارك فقط وراثة الحكم من والده خاصة مع طريقته في التخلص من القيادات القديمة من الحزب الوطني والتي تمنع وصوله (وانظروا الى مصير صفوت الشريف في المرحلة القادمة).. فما بالكم لو خرج عضو امانة السياسات ومسؤول العضوية في الحزب الحاكم رجل الاعمال احمد عز محتكر الحديد ليعلن عن نية ورغبة الحزب وجماهيره (طبعا هو مسؤول العضوية) في ترشيح السيد الصديق جمال مبارك للرئاسة ـ فما بال الآخرين يفعلون؟! وما بال امانة السياسات ان تفعل ازاء دعوة احمد عز «اسألوا الدكتور علي الدين هلال».. وطبعا صحافي امانة السياسات والتلفزيون اللذين يديرهما انس الفقي بطريقة الاتحاد الاشتراكي القديمة الحشد والتوجيه؟ بل ماذا سيفعل جمال مبارك نفسه؟ انه سيقول بدون تردد انه بناء على رغبة الجماهير (طبعا جماهير احمد عز) لن يتردد في تولي المسؤولية العظيمة.

ان السيد جمال مبارك لو كانت لديه النية والرغبة الحقيقية لعدم وراثة والده في منصب الرئاسة لكان قد ابتعد عن السياسة والعمل في الحزب الوطني الحاكم ولا داعي لاختراع لجنة السياسات لكي يصبح هو الآمر الناهي في الحزب ويستطيع التخلص من كل ما يعوقه في شؤون قيادة الحزب، وكان اكتفى بالعمل في البيزنس مخفيا او ظاهرا (لم يعد هناك فرق) مثل شقيقه الاكبر علاء.

فلا تصدقوا جمال مبارك فيما يقوله فهو ليست لديه اي نية او رغبة في الاستغناء عما يفعله الآن او اعداده لمرحلة لاحقة ليستولي على كل شيء في السلطة او الثروة».

اما كاتب الجريدة الساخر بلال فضل فقال في بابه الذي اخترعه ـ الجاموس المحيط ـ

«عصر النهضة: العصر الذي ينهض فيه جمال مبارك ليخلف والده على كرسي الرئاسة ـ التعريف للقارئ احمد عبد الحميد.

الحراك السياسي: هو التحرك من خلال امانة السياسات للوصول الى قمة السلطة ـ التعريف للقارئ مصطفى بشير.

كما قال بلال في فقرتين من فقرات ـ قلمين ـ «كنت سأصدق جمال مبارك عندما قال انه ليس لديه الرغبة ولا النية في ان يكون رئيسا للجمهورية لكنني تذكرت ان والده قال يوما انه لن يبقى رئيسا لاكثر من فترتين.

صديقي المؤمن بنظرية المؤامرة، قال لي قبل اذاعة الحوار ان الرئيس مبارك عمل هذا الحوار مخصوص لكي يساعد على تقبل الناس لتوريث ابنه بعد ان لاحظ ميل ابنه للتعامل مع الفاشلين من امثال عبد الله كمال، فقرر الاب ان يتدخل ويختار له اعلامية ناجحة مثل لميس الحديدي لكي تقيله من عثرته وتساعد على اقناع الناس به، صديقي المعجب بلميس الحديدي قال لي: انه يخشى من ان تنجح لميس في اقناعه بضرورة مجيء جمال مبارك رئيسا للجمهورية بعد انتهاء الحوار قلت له. هه. اتنعت؟ قال لي: بصراحة آه. اقتنعت بضرورة ترشيح لميس الحديدي رئيسة للجمهورية.

■ ماذا نقول للسياسي الذي لم يصرف الله له حضورا.

■ نقول له انصرف».

وسننتقل الى «الغد» والتحقيق الذي اعده زميلنا ابراهيم هدهود، واستطلع فيه رأي عضو مجلس الشعب وابن شقيق الرئيس انور السادات طلعت السادات في جمال مبارك فقال وقد تملكه الغضب وتطايرت الكلمات منه على النحو التالي: «هو جمال طالع في التلفزيون ليه؟ هذا استخفاف بعقول الناس، انا عن نفسي شاهدت واحدا طالع يورينا عضلاته، وظهوره في التلفزيون يعتبر فرض سيطرة، من يسدد فاتورة ظهور (البيه) في التليفزيون انا نفسي افهم، مين اللي دفع الحزب الوطني ولا جمال دفعها من مصروفه، فيه ناس بتهرج. لكني أؤكد لجمال وللرئيس ان عملية التوريث مش هتعدي بالساهل لانه سيكون هناك مرحلة من الدم. وأؤكد ان هناك اكثر من 3 ملايين مواطن لديهم استعداد للموت من اجل بقية الشعب وبحيث لا يصل جمال الى الحكم وأنا من ضمن هؤلاء.

احنا اعضاء مجلس الشعب ما بيدوناش اكثر من 10 ثواني في حين انهم ادوا كل الوقت للسيد جمال مبارك واللي هو لا يستطيع حتى ادارة «مركز شباب مصر الجديدة» لو كانوا جابوا فقرة اعلانية كانوا الناس استفادوا. لقد وصلت هذه الاسرة، بل تعدت كل الخطوط الحمراء، واصبح لزاما على الشعب ان يتعامل على هذا الاساس. مصر ستشهد نجوما في عز الظهر وهيبقى هناك كسوف كلي، سوف اقدم طلب احاطة لأنس الفقي عن اسباب ظهور جمال مبارك في التلفزيون المصري. انا شامم ريحة ضرب جميع القوى السياسية والحزبية في مصر تمهيدا لتوريث جمال مبارك، وهذا يدل على ان تصريح جمال بأنه ليس لديه النية او الطموح تصريح كاذب واذا كان صادقا فلماذا يوجد ايمن نور في السجن؟».

ونغادر «الغد» الى «الميدان» مع طارق اسماعيل، ومقاله بعنوان ـ خطايا حوار جمال مبارك ـ وعدد فيه مزاياه واخطاءه بقوله:

«جمال مبارك ظهر هادئا غير منفعل.. فتح صدره، وهو بداية تحسب له ويجب الاستمرار فيه حتى لو تعرض لنقد لاذع.. وهنالك امور كثيرة قد نتفق او نختلف معه فيها لكن المؤكد ان الحوار دائما يؤدي لتبادل الافكار.

لكن هناك اخطاء حدثت فيه اولها ان الحوار ما كان يجب ان يتم مع لميس الحديدي مع تقديري الكامل لها لأنها محسوبة على مجموعة جمال مبارك بل يتردد انها ضمن فريق العمل الاعلامي له فكيف يدير الحوار مذيع ـ او مذيعة ـ هو اساسا احد شركاء وصناع سياسة جمال مبارك، وبالتالي جاء حوارا فاقد المصداقية قبل ان يبدأ وهو خطأ ما كان يجب ان يحدث وكان الافضل ان يتم الحوار مع مذيع او فريق على الاقل غير محسوب على لجنة السياسات لاعطاء نوع من الصدق وان ما يتم حوار جاد وليس معدا بواسطة الطرفين، لأن من اهم خصائص الحوار المباشرة المفاجأة والتلقائية وهو ما كان مفقودا عند المحاور.

لكن ما حدث اننا وجدنا انفسنا امام شخص مهم كان يتحدث في جميع الموضوعات ولا احد يفهم ما الهدف، هل الحوار كان بداية للاعداد لشيء ما او تجميل صورة او عرض قضايا او ردا على استفسارات معينة.. كل ذلك بدا غير مفهوم فالمؤكد ان الحوار كذلك له هدف وان لم يتضح بعد.

وارى ان ظهور جمال مبارك للحديث شيء جيد لكن بشرط الحديث في قضية محددة خاصة انه ليس مسؤولا عن كل القضايا وبالتالي فهو غير مكلف بالرد عليها كما ان الحديث عنها جعله يتحمل مساوئها بدون مبرر وهو ايضا خطأ حدث.

كذلك الاتصالات التليفونية لم تكن موفقة واعلم مقدما انها مرتبة وهذا امر وارد وربما لاسباب عديدة يتم ذلك لكن ايضا لا يصح ان تكون جميع الاتصالات من اصحاب نفس المنهج والسياسة.. حتى رئيس تحرير الصحيفة المستقلة لم يلق القبول وظهر وكأنه يتحدث باتفاق مسبق عن قضايا محددة وكنت ارى عدم اللجوء لمثل هذه الاتصالات المعدة لان هناك رؤساء تحرير صحف مستقلة اعتقد لهم رؤية اخرى فلماذا لم يتم الاستعانة بهم، ام ان المطلوب هو صحافة محددة تسير في نفس الخط والاتجاه وهو بطبيعة الحال امر لا اعتقد ان جمال مبارك يسعى له او يريده.

يظل ايضا الكثير من السلبيات بالحوار كما انه يحوي الايجابيات مثل احترام جمال مبارك لرأي د. اسامة غزالي والحديث بشكل يؤكد تقديره لرأي الآخر».

اما زميلنا سليمان جودة نائب رئيس تحرير «الوفد» فقد كان له رأي في حديث جمال مبارك، عبر عنه بقوله يوم الخميس في عموده اليومي بـ«المصري اليوم» ـ خط احمر ـ «تصورت ـ مثلا ـ لو انه اجاب عن السؤال الخاص بترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة، بأنه فعلا سوف يرشح نفسه، وان هذا حقه كمواطن، بشرط ان يحصل اثناء فترة الدعاية، على نفس الفرص التي سوف يحصل عليها منافسوه، دون زيادة او نقصان، ودون ان يكون هناك اي نوع من التمييز، بينه وبين الاخرين، وتصورت ايضا لو انه اجاب عن السؤال الخاص بالمادة 76 من الدستور، بأنه متحمس لتعديل تعديلها، وانه مع الذين ينادون باعادة التعديل، سريعا.. وتصورت للمرة الثالثة لو انه اجاب عن السؤال المتعلق بالدستور، بأن الدستور ليس قرآنا، انزله الله من السماء، وانما هو قانون وضعي، صاغه اصحابه، ومن حق الذين يعملون ويعيشون في ظله ان يغيروه، ماذا لو كان جمال مبارك، قد تكلم في هذه النقاط الثلاث، تحديدا، بهذه الطريقة؟! اعتقد ان كثيرين كانوا وقتها ووقتها فقط سوف يمنحونه اصواتهم، بلا تردد، وهو يرشح نفسه، ليس حبا فيه فقط، وانما خوفا من المجهول ومن الجهات العليا ودفعا للمخاطر التي كانت تبدو كأنها شبح من بعيد، في لحظة الأزمة الصحية، التي كانت قد فاجأت الرئيس».

الساخرون

اخيرا الى الساخرين، وكاتبنا الكبير احمد رجب وقوله امس في بابه اليومي بـ«الاخبار» ـ نص كلمة ـ:

«د. هشام الشريف عالم التكنولوجيا والتنمية المعروف ومؤسس مركز دعم القرار بمجلس الوزراء يبدو انه يحمل مع دكتوراته العديدة دكتوراة في الادب الشديد، فهو يجيبك قائلا: بعد اذن حضرتك، صباح الخير او من فضلك، السلام عليكم، او يعتذر قائلا: يا فندم انا اسف جدا جدا ان حضرتك دست على رجلي، وقد نقل هشام هذا الادب المزعج لاصدقائه وانا منهم، واصبحت اقلده بالضبط واقول للشحاتين: يا شحات بيه، انا متأسف جدا معنديش فكة كفاية، لو تفضلت، الاقي مع حضرتك فكة ميت جنيه علشان اديك الحسنة يا فندم؟».

وبمناسبة الشحاتين ننتقل الى «الوفد» وصفحة ـ النهارده اجازة ـ وباب ـ ضحكة تيك اواي ـ وجاء فيها:

«مرة واحد شحات عدى على واحد عجلاتي يقول له اعطني مما اعطاك الله. قال له: خدلك لك لفة.

ـ واحد ندل، ابوه طرده من البيت، وهو طالع كتب على السور: مقر حركة طالبان.

ـ مرة واحد ندل وصى ولاده وهو في غرفة الانعاش يكونوا انذل منه، راحوا فصلوا عنه جهاز الاوكسجين.

ـ مرة واحد بيستهبل اتجوز واحدة بتستهبل، خلفوا ولد، اول ما نزل عمل نفسه ميت.

وهل بعد النذالة والاستهبال يمكن ان تكون لدينا رغبة في اكمال التقرير باستثناء كاريكاتير زميلنا عمرو عكاشة رسام «الوفد» وكان عنوانه تصنيع اول كمبيوتر عربي.

والرسم لجهاز كمبيوتر مكتوب على شاشته رقم 99,9 % والبائع يقول للزبون الذي كان في حالة ذعر: كمبيوتر هايل بس فيه عيب واحد، لما تيجي تكتب كلمة انتخابات يطلع الرقم ده!».